فقال كنا نتراءى الله في ذلك المكان وهذا يدل
على انه قد يتفق ذلك في زمان دون زمان ومكان
دون مكان واما في الاخرة فقد دل الكتاب والسنة
على حصول الرؤية للمؤمنين فيها لانه يزول الضعف
عن حواسهم فيرونه واما الكفار فلا يرونه وكذا
سائر الحيوانات وقد اختلف في رؤية الله تعالى
في المنام فمعظم المثبتين للرؤية على جوازها من
غير كيفية وجهة ونقل بعضهم عن الكرامية
انه قال قال القاضي عياض اتفق على رؤية الله
تعالى في المنام وصحتها وان راه الانسان على
صفة لا تليق بجلاله من صفات الاجسام لان ذلك
المرئي غير ذات الله اذ لا يجوز عليه سبحانه التجسيم
ولا اختلاف الاحوال بخلاف رؤية النبي صلى الله
عليه وسلم في المنام فرؤيته كسائر انواع الرؤيا
من التمثل والتخييل وقال بعض المحققين ان
اذكر رؤية المنام في مباحث الرؤية استطرادي
لان رؤية المنام نوع مشاهدة بالقلب دون العين
انتهى وحكي عن كثير من السلف انهم رأوه عز وجل
في المنام ونقل عن الامام احمد بن حنبل رضي الله
تعالى عنه قال رأيت رب العزة في المنام فقلت يا رب
بم يتقرب المتقربون اليك وفي رواية ما افضل ما يتقرب

به المتقربون اليك يتقال بكلامي يا احمد فقلت يا رب
بفهم وبغير فهم قال بفهم وبغير فهم فهذا يدل
على ان مذهب الامام احمد الجواز ونقل ان
الامام ابا حنيفة رضي الله تعالى عنه قال رأيت رب
العزة في المنام تسعة وتسعين مرة فقلت في نفسي
ان رأيته تعالى تمام المائة لاسئلن عنه بم يتجوا الخلق
من عذاب يوم القيامة قال فرأيته سبحانه وتعالى
فقلت يا رب عز جارك وجل ثناؤك وتقدست
اسماؤك بم يتجوا عبادك يوم القيامة من عذابك
فقال سبحانه وتعالى من قال لا اله الا الله العشي
سبحان الله ابدي لا اله الا الله سبحان الواحد الاحد سبحان
الفرد الصمد سبحان رافع السماء بغير عمد سبحان من بسط
الارض على الماء فجعد سبحان من خلق الخلق فاحصاهم
عدد سبحان من قسم الرزق ولم ينس احدا سبحان الذي
لم يتخذ صاحبة ولا ولد سبحان الذي لم يلد ولم
يولد ولم يكن له كفوا احد نجا من عذاب
نقل ذلك صاحب مجمع الاحباب في اخر ترجمته
عن بعض الكتب وعن الترمذي الحكيم وهو
من مشايخ الرسالة القشيرية قال رأيت الله تعالى
في المنام مرارا فقلت له يا رب اني اخاف زوال
الايمان فامرني بهذا الدعاء بين سنة الصبح والفرض

Copyright King Saud University